وهذه حالة المفصح عنها مقالة وبالله المستعان وعليه التكلان شعر اذا الامور التوت وتعقدت
جا القضاء من الكريم محلها فلعلها ولعلها ولعلها ولعل من عقد العقود يحلها فلعل غرس التمني قد اثمرت
وليالي الحظ قد اقمرت شعر سالت احبتي ما كان ذنبي اجابوني واحشائي تذوب اذا كان المحب قليل حظ
فما حسناته الا ذنوب ورعا الله اياما لاحت فيها اقمار غرورها وفاحت فيها ازهار طرورها من بها سمائها
على منار ضيائها من ذات جلالها وصفات ولائها في جنات عواطفها وحنان تعاطفها شعر
بالله لا تجعلوا بيني وبينكم غيري فاني لغيري لست احتمل وان كنت لا اطرق رحب فنائكم فقد اطرق باب
ثنائكم اولا ان لم نجد منكم زيارة ولقا فقد الم بها عبودية وولا شعر لئن غيبتني عن ذراك حوادث فليس ثنائي
عن فنائك بغائب والدعا المستجاب والثنا المستطاب الى مغاني مغانيكم ولو اني معانيكم كما فاحت ازهاره ولاحت اقماره
نكتة قال بعض الفضلا البلغا الاصلا الكرم العام والذكر السائر على الخطوب اكرم ناصر واغاثة الملهوف من اعظم
الذخاير قال المامون رحمه الله تعالى وجعل الجنة مثواه شعر يبقى الثناء وتنفد الايام ولكل دهر دولة ورجال
حكاية وفي سنة ثمان وثمانين واربعمائة توفي ابو القاسم محمد بن عباد صاحب اشبيليه وكان ملكا جليلا
فاضلا عالما عاقلا عادلا بقي في المملكة نيفا وعشرين سنة قبض عليه ابن تاشفين وسجنه باغمات حتى مات خلع من
ملكه وله ثمانماية سرية ومايه وثلاثه وسبعون ولدا ولما كان مقيدا بالحديد دخل عليه في بيته من يهنيه بالعيد
وفيهن بناته وعليهن اطمار وهن كالاقمار اقدامهن حافيه واثار نعمتهن خافيه فانشد مرتجلا قصيده منها
شعر قد كان دهرك ان تامره ممتثلا لامرك منهيا وماموراً من بات بعدك في ملك يسر به فانما بات بالاحلام مغرورا
اللطيفة الثالثة شعر بماء حياتي تطهري ومن لم يجد ماء يتيمم بالصعيد وبعد فينهي من شارق
شوقه وبارق ذوقه الى محيا ذاته وحميا لذاته التي لو سكت العبد عنها اثنت الحقايب ولو لم تنطق بها نطقت
الركايب وحسبك بشكرها شكرا وناهيك بثنائها فخرا امتعنا الله بورود زلالها ووفود نوالها ما ظهر نجم
حلاوتها وازهر نجم طلاوتها في خصيب فنائها ورحيب بنائها شعر قد شرف الله ارضا انت ساكنها وشرف الناس اذ سواك
انسانا نكتة قال ابو الفتح البستي من اصلح فاسده ارغم حاسده ومن اطاع غضبه اضاع ادبه عادات السادات
سادات العادات توفي ابو الفتح محمد بن احمد البستي سنه ٤٠١ حكاية في سنة ٦٦١ احضرت الى مصر فلوس كثيره
من ناحية قوص وجدت مطموره كان على وجه الفلس نقش صورة ملك في يده ميزان وفي الاخرى سيف وعلى
الوجه الاخر راس باذان كبار وحوله سطر فاحضر حكيم يوناني رومي فقرا الاسطر فكان تاريخ الفلوس من ٢٣٠٠
وفيه مكتوب انا عليان الملك ميزان العدل والكرم في يميني لمن اطاعني والسيف في شمالي لمن عصاني وفي الوجه الاخر
انا عليان الملك اذني مفتوحه للمظلوم وعيني انظر بها مصالح ملكي رحمهم الله ان كانوا مسلمين اللطيفة
الرابعة شعر سلام عليكم والعهود بحالها وقد بلغ الاشواق حد كمالها وبعد فالعبد ينهي
بلسان ادعيته الصالحه وبيان اسميته الفائحه من شوقه الى طلعته البهيه وغرته البهيه
التي وفود الامال عاكفة بنادها والسنة الدعا من كل وجهة تنادها شعر هو البحر من اي النواحي اتيته
فلجته المعروف والجود ساحله ولو لم يكن في كفه غير روحه لجاد بها فليتق الله سايله تعود بسط الكف حتى
كانه

٥٢

لوانه دعاها لقبض لم تطعه انامله وان العبد وان اعله الزمان وبخله والدوان عن التروي بارد زلاله والتردي
بردا ظلاله راح من الدوان بعيد دروصاله منتظر وثغر جماله مبتسم وطور مناجاته بطور رملاقاته من وجنات عيوفه باسمة الازهار ناحبة
الانوار شعر وللعيون رسالات مردده تدري العقول معانيها وتخفيها نكتة قال الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه الغريب من ليس له
حبيب حكاية في الفتوحات المكيه عن شخص من المحبين انه دخل على بعض الشيوخ فتكلم الشيخ له على المحبة فما زال الشخص ينحل وينحل
ويذوب ويسيل عرقا حتى تحلل جسمه وصار على الحصير بين يدي الشيخ بركة ماء ذهب كله وذاب ودخل عليه صاحبه فلم ير عند
الشيخ احدا فقال له اين فلان فقال الشيخ هذا هو واشار الى الماء ووصف حاله رضي الله تعالى عنهم اجمعين اللطيفة الثانية
شعر عندي حدائق شكر جود من نوالكم قد مسها عطش فليسق من غرسا تداركوها وفي اغصانها رمق فليس يرجى اخضرار العود
اذ يبسا نكتة من رفعت له الدرجات وارتفعت اليه الحاجات شعر لهمتك العليا وجهت حاجتي وحاشا لقصاد الكريم
يخيب واعلم ان تفقد الخلان وزيارة الاخوان عادة الصالحين بل سنة سيد المرسلين قال الله تعالى حكاية عن
سليمان عليه السلام وتفقد الطير فقال مالي لا ارى الهدهد وذلك ما يجل لجلالة قدره وعلو شانه ورفع
ملكه وسلطانه شعر تفقد الاخوان مستحسن فمن بدا فنعم ما بدا سن سليمان لنا سنة وكان فيما سنه
مقتدا تفقد الطير على ملكه فقال مالي لا ارى الهدهدا وهذه السنة السنية والطريقة الحسنة
المرضية هي سنة الانبيا العظام والاوليا الكرام وطريقة العلماء الاخيار والحكما الابرار شعر
وفي النفس حاجات وفيك فطانة سكوتي بيان عندها وخطاب فالعبارة بالحال افصح من المقال ولكن
متى يا فتى اذا كان المرسل حكيما والمرسل اليه عليما شعر اذا كنت في حاجة مرسلا فارسل حكيما ولا توصه
وافضل المعروف اغاثة الملهوف شعر فان تولني منك الجميل فاهله والا فاني عاذر وشكور حكاية
قال وهب ابن منبه قرات في بعض كتب الانبيا عليهم السلام ان الله سبحانه وتعالى انطق لعيسى صلى الله عليه
وسلم جمجمة فقالت يا روح الله عشت من العمر الف سنة وافتضضت من النسا الف بنت بكر وولد لي
الف ولد ذكر وافتتحت الف مدينه وهزمت من الجيوش الف جيش وقتلت من الجبابره الف جبار وتوفي
ابو عبد الله وهب بن منبه الصنعاني سنه ١١٤ بصنعا وكان الغالب عليه القصص قال وهب بن منبه
قرات من كتب الله اثنين وسبعين كتابا وكان عالما عابدا مكث اربعين سنه يصلي الصبح بوضوء العشا
اللطيفة السادسة شعر وكنت اذا ما جيت ادنيت مجلسي ووجهك من ماء البشاشة يقطر
فمن لي بالعين التي كنت مرة الي بها في سالف الدهر تنظر وبعد فالعبد ينهي من شوقه الذي لا ينسخ
حكمه ولا يحول على مر الايام رسمه وخاطره الكريم يشهد بصدق ادعايه ويصدق ما ادعاه من حسن
ولايه فان القلوب اجناد مجنده والخواطر مستنطقه عما يضمر بعضها لبعض مستشهده وما برح العبد مختصا
بانواع شكره وثنايه ومحبته ودعايه عقيب جميع الصلوات وعند مظان الاستجابه للدعوات حتى صار الساجع بذكره
ناطقا وله دايما عاشقا زاده الله علما نافعا وعملا رافعا وصانه من بوايق الزمان وطوارق الحدثان شعر
بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله وهذا دعاء للبرية شامل نكتة قال ذو النون العبد خزائن فما
ولا نوفي لانا اذا عرفناه اطلنا نومه واطلنا نومه حكاية حكى الجوهري المصري عن نفسه انه خرج
بالعجب من بيته الى العرس وكانت عليه جنابه فجا الى شاطي النيل ليغتسل فراى نفسه وهو في

Copyright © King Saud University